ويسعى إلى الحوار والمصالحة الوطنية الشاملة

أصدر الحزب الشيوعي السوري الموحد بمناسبة الذكرى الثامنة والستين ليوم الجلاء العظيم بياناً هذا نصه:

يا جماهير شعبنا السوري المجيد!

تمر الأيام والسنون، ويطوي الزمن الكثير من الوقائع والصور، لكن الأيام والذكريات التي تحمل معاني العز والفخار، لا يمكن أن يمحوها الزمن مهما طال، ومنها بطولات شعبنا السوري التي حققت جلاء الاستعمار الفرنسي عن أرضنا الطيبة عام 1946.

وفي ذكراه الثامنة والستين، ننحني لكفاح أبطال الجلاء، ونرفع رؤوسنا فخراً واعتزازاً ببطولة يوسف العظمة وزير الدفاع السوري الأول، الذي استشهد وهو يقود مواجهة الفرنسيين في ميسلون، وبالمجاهد الوطني سلطان باشا الأطرش، القائد العام للثورة السورية الكبرى، الذي كان أول من طرح الشعار الخالد (الدين لله والوطن للجميع).. وبقادة المقاومة الآخرين الذين أحرقوا الأرض تحت أقدام الغزاة: إبراهيم هنانو وصالح العلي وحسن الخراط والشيخ محمد الأشمر وأحمد مريود وسعيد العاص وغيرهم ممن استشهدوا ليحيا الوطن.

لقد تعلمنا من الثورات السورية ضد الاحتلال الفرنسي معنى الحرية والقرار الوطني المستقل، وتعلمنا أن المقاومة هي الطريق إلى الحرية، وهذا ما سار عليه آباؤنا وأجدادنا، وما سارت عليه الشعوب العربية بكاملها من المغرب والجزائر إلى العراق، وما الثورة الفلسطينية المستمرة إلا العنوان الساطع لثورات التحرر العربية.

أيتها السوريات.. أيها السوريون!

تمر ذكرى الجلاء العظيم هذا العام، والوطن السوري ينزف دماً.. لقد فَقدَ شعبنا ألوف الأرواح، وجُرح واختطف وهُجّر داخل الوطن

وخارجه مئات الألوف، ودُمّر الكثير من الصروح الاقتصادية والخدمية التي أشادتها السواعد السٌمر لشبابنا عبر عقود من الزمن، وضُربت المشافي والمدارس، ونهبت وهُرّبت إلى تركيا الموارد الأساسية لاقتصادنا كالقمح والنفط، وفُرض على بلدنا حصار وعقوبات اقتصادية جائرة.

إن كل ذلك بتدبير من غلاة الإمبريالية العالمية وأتباعهم حكام تركيا والسعودية وقطر، وإسرائيل، وبأيادي المرتزقة الذين جاؤوا بهم من مختلف دول العالم ليدنسوا تراب هذا الوطن الطاهر.. وذلك عقاباً لسورية على خطها الوطني المعادي للهيمنة الإمبريالية والصهيونية، ولأنها، كما كانت بُعيد الاستقلال، هدفاً للمؤامرات الرجعية والاستعمارية.. فهي اليوم هكذا، بل هم يتدخلون عسكرياً عبر الحدود، ويتهيؤون لاحتمال تدخل عسكري واسع ومكشوف، لكي يعيدونا إلى عهود الاستعمار والتخلف، ولكن شعبنا صمد ومايزال، والدولة السورية صمدت بوجههم رغم الخسائر الهائلة التي تعرضنا لها.

إن شعبنا لن يهنأ له عيش، ما دام الإرهابيون والظلاميون يعيثون في الأرض السورية فساداً.. ولكن سورية التي كانت ومازالت في طليعة الدول المحبة للسلام في المنطقة والعالم، معنية أيضاً بإحلال السلام عبر حل سياسي يحفظ كرامة سورية وشعبها، وينجز الإصلاحات الديمقراطية والاجتماعية فيها، ويصونها من مؤامرات التقسيم والتفتيت، ويعيد إليها الأمان، وينهي الفساد، ويشق الطريق نحو مجتمع تعددي، تطلق فيه الحريات الديمقراطية وحرية القول والتعبير.

إن شعبنا يريد أن يرى المصالحة الوطنية تعم أرجاء البلاد، وأن تُدفن الأحقاد وتفتح صفحة جديدة في تاريخ سورية، مستلهماً في ذلك روح الجلاء العظيم ومعانيه السامية.

في ذكرى الجلاء العظيم:

الرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والمصابين!!

والحرية للمخطوفين والموقوفين الأبرياء!

والحياة اللائقة للمهجّرين وأن يعودوا بسلام إلى حضن الوطن وديارهم!!

والنصر لسورية الصامدة، الديمقراطية والتقدمية!

16-4-2014

المحزب المشيوعي السوري المموحد